تفصيل آيات القرآن الحكيم

طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر سنة (١٣٤٢)

يقع في (٧١٤) ص بالقطع الكبير عدا مقدمته وفهارسه البالغه (٢٤) ص

وهو كتاب وضعه باللغة الافرنسية الاستاذ جول لابوم ، ونقله الى اللغة العربية الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، وقدم له في أوله الاستاذ محمد فريد وجدي ، وكنا نود لو ان مقدمة المؤلف اثبتت مع الكتاب ليطلع القارئ على غاية المؤلف من وضع هذا الكتاب ، وعلى منهاجه في الترتيب ، ورأيه في الاسلام والقرآن .

والكتاب يرتب آيات القرآن الكريم على موضوعات مقسومة الى (١٨) باباً ، ولكل عدة فروع يبلغ مجموعها (٣٥٠) فرعاً ، وكل فرع له عنوان يأتي تحته جميع ما ورد في موضوع هذا العنوان من آيات التنزيل ، وقد تتكرر الآية الواحدة في عدة عناوين لدلالتها على عدة مواضيع

والابواب الثمانية عشرة هي : التاريخ ، محمد صلى الله عليه وسلم ، التبليغ ، بنو اسرائيل التوراة ، النصارى ، ما وراء الطبيعة ، التوحيد ، القرآن ، الدين ، العقائد ، العادات ، الشريعة ، النظام الاجتماعي ، العلوم والفنون ، التجارة ، علم تهذيب الاخلاق ، النجاح

ومن استقراء عدة مواضع في الكتاب وجدنا ثلاث ملاحظات ينبغي التنبيه عليها :

أولاً — لا توجد المطابقة في بعض الاحيان بين الآيات وما عنون لها به ، من أمثلة ذلك ما ورد في ص (٥٠٩) (السبت) ذكر تحت هذا العنوان آيتين الاولى : انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ، وهذه الآية مطابقة لما عنون له ، ولكن الانسان يحار في الآية التي بعدها اي علاقة لها في هذا الموضوع وهي : يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون ، فاذا قضيت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون

وكما في عنوان (مكة) ص ٥٠٩ فقد أورد تحت هذا العنوان عدة آيات لا يدل عليها هذا العنوان وغاية ما فيها انه خطاب لقريش راجع ص ٥١١ و ١٢ و ١٣

ثانياً — ان المؤلف لا يتتبع في بعض الأحيان كل ما ورد في الموضوع الذي عنون له كما في عنوان السبت ص ٥٠٩ ذكر تحت هذا العنوان آية واحدة تتعلق بالسبت ، وآية أخرى تتعلق بالجمعة لا بالسبت مع وجود اربع آيات اخرى تتعلق بالسبت وهي (١) واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم (٢) ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت (٣) كما لعنا اصحاب السبت (٤) وقلنا لهم لا تعدوا في السبت ، وكعنوان المساجد ص ٥٠٩ ذكر فيه آيتين فقط مع وجود عدة آيات أخرى

ثالثاً — انه يضع عدة عناوين لآيات موضوعها واحد كما في ص (٦٧٨) عنوان العهارة وفي ص (٦٨٤) عنوان الخلاعة ، ولكن الآيات الواردة تحت عنوان الخلاعة ينطبق عليها عنوان العهارة لا عنوان الخلاعة فلو أضيف ماجاء تحت عنوان الخلاعة الى ما جاء تحت عنوان العهارة لكان اجمع للبحث واخصر للعناوين .

وهناك ملاحظات أخرى تعود على الترجمة كما في عنوان (العفو) ص ٥٢٠ والصواب ان يكون العنوان (الترخيص) لأن الآيات الواردة فيه هي في الترخيص والتيسير لا في العفو وقد عنون له في ص ٦٤٨ و ٦٥٣ ، ومثل ذلك عنوان (المبادهة) ص ٧٠٩ ذكر تحت هذا العنوان آيتين بمعنى ولفظ واحد : قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل ، ولا معنى للمبادهة هنا والصواب ان يكون العنوان هكذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(المباراة) ففي المختار : فلان يباري فلاناً اي يعـارضه ويفعل مثل فعله وهذا ما تدل عليه الآية .

وبعد فان فكرة تقسيم القرآن الى عدة موضوعات هي فكرة قديمة حاولها كثير من المتقدمين كابن جرير الطبري الذي قسم القرآن الكريم الى ثلاثة أقسام : التوحيد ، والأخبار ، الديانات ، وقسم علي بن عيسى القرآن ايضاً الى ثلاثين موضوعاً كما ان بعضهم افرد نوعاً خاصاً منها على حدة كآيات الاحكام ، والجهاد ، والقصص ، وآيات الصبر ، والمصيبة الخ ولكننا لم نطلع على مؤلف جمع واستوعب جميع اصناف موضوعات القرآن ، لذلك فان هذا السفر الذي نكتب عنه هذه الكلمة هو الكتاب الوحيد في هذا الموضوع ، وقد سد فراغاً كبيراً لدى الباحثين ممن يتطلب موضوعاً من موضوعات القرآن الكريم ، كما أحسن كل الاحسان الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في اختياره ترجمة هذا الكتاب الى اللغة العربية ، والعناية بنشره فعمت به فائدة الدارسين والباحثين

دمشق : محمد أحمد دهمان